الأنباء
الثلاثاء 9 ابريل 2013

حزب الله يعترف رسمياً بمقتل عناصره في معارك السيدة زينب .. والمعارضة والنظام يتبادلان الاتهامات في تفجير دمشق

انفجار ضخم يقتل العشرات في «مرآب» المصرف المركزي بالسبع بحرات وجيش النظام يحاول اقتحام حي الوعر ويقصف من تبقى من سكان حمص

صورة وزعتها وكالة الانباء السورية "سانا" لاعمدة دخان تتصاعد من موقع التفجير في مرآب المصرف المركزي (أ.ب)

عواصم ـ وكالات: وسط تساؤلات طرحها نشطاء المعارضة عن سبب الغياب التام لقوات الأمن التي كانت تحاصر ساحة السبع بحرات وتقيم عدة حواجز في كل مداخلها باعتبارها تضم عدداً من المقار الرسمية والمصرف المركزي السوري، اعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» وقوع انفجار ضخم ظهر أمس أودى بحياة مالا يقل عن 25 شخصا وإصابة أكثر من 80 آخرين على الأقل بجروح، قرب المصرف المركزي، في مرآب مبنى هيئة الاستثمار مقر رئاسة الوزراء السابقة، في الشارع المتفرع من السبع بحرات المؤدي الى ساحة الشهبندر. وتعتبر المنطقة مركزية وسكنية.

وأفادت قناة «الاخبارية» السورية عن «حصيلة أولية» هي «أكثر من 15 شهيدا و53 جريحا»، وقالت ان العملية ناتجة عن «تفجير ارهابي انتحاري».

وأوضحت أن الانفجار وقع بالقرب من مدرسة البخاري، مشيرة الى وجود اطفال بين الضحايا.

ويقع مكتب وكالة فرانس برس في ساحة السبع بحرات، وقد اصيب بأضرار بالغة، فيما لم يتعرض الصحافيون والعاملون فيه لأذى.

وبث التلفزيون السوري الرسمي وقناة «الاخبارية» صورا عن مكان الانفجار ظهرت فيه جثث مدماة على الأرض، وأخرى يقوم مسعفون بوضعها في أكياس، وسط دمار كبير وحرائق ودخان كثيف اسود.

وذكرت صحافية في فرانس برس ان التفجير اعقبه اطلاق نار كثيف، فيما هرعت الى المكان سيارات اسعاف واطفاء.

وذكر التلفزيون الرسمي ان اطلاق النار كان «لفتح الطريق امام الاسعاف لإنقاذ المصابين من التفجير الارهابي».

وفرضت القوى الأمنية طوقا حول المكان مانعة الناس من الاقتراب. ونفت المعارضة السورية والجيش الحر أي علاقة لها بالتفجير وقال نشطاء نقلا عن شهود عيان في المنطقة ان قوات الأمن أغلقت الشارع الذي وقع فيه الانفجار قبل ساعتين.

واصدر المجلس العسكري الثوري بدمشق بيانا أدان فيه وبأشد العبارات التفجير الإرهابي الذي حدث في منطقة السبع بحرات واستهدف الآمنين هناك، وراح ضحيته عدد من الاخوة المواطنين.

وأعلن «براءة التشكلات العسكرية التابعة للجيش الحر العاملة في منطقة دمشق من دم هؤلاء الضحايا» وقال ان «أخلاق الجيش الحر لا تسمح له بافتعال هكذا أعمال دنيئة» وحمل مخابرات النظام مسؤولية القيام بها معتبرا أنها «من سلسة التفجيرات الإرهابية التي قام بها النظام الفاشل المجرم ليتهم الجيش الحر والمعارضة بها، وان صاحب الاجرام الذي فاق كل حد لن يتورع عن ضرب اماكن مدنية ويتهم بها الجيش الحر والمعارضة». ومما زاد من الشكوك حول ضلوع النظام في التفجير وقوعه في مرآب المصرف المركزي حيث تخضع السيارات الداخلة والخارجة لإجراءات تفتيش صارمة كما في كل المواقع الرسمية في العاصمة.

وفي التطورات الميدانية الأخرى في دمشق، قالت شبكة شام الاخبارية، ان مدفعية النظام الثقيلة وقذائف الهاون قصفت أحياء جوبر والقابون وأحياء دمشق الجنوبية ودارت اشتباكات في محيط حي جوبر كما استهدف الجيش الحر بقذائف الهاون فرع المخابرات الجوية بساحة العباسيين.

وتعرض ريف دمشق أيضا لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات الذيابية والنبك ودوما ومعضمية الشام وداريا ويلدا وزملكا والعتيبة والزبداني ودير عطية والقيسا وسط اشتباكات عنيفة في مدينة داريا ومحيط بلدة العتيبة.

وفي تطور لافت لاتساع معركة دمشق اعترف حزب الله اللبناني رسميا بمقتل أحد كوادره في الاشتباكات أمس. وشيع في الجنوب حمزة إبراهيم غلوش وقال بيان للحزب انه استشهد دفاعا عن مقام السيدة زينب في دمشق.

وكان الحزب شيع المواطن علي الهش الذي سقط في سورية مؤخرا.

وتقول قناة المستقبل ان اكثر من 40 عنصرا من الحزب سقطوا في سورية، في هذا الوقت أعلن حزب الله (العراق) عن سقوط احد عناصره في سورية تحت عنوان: استشهد في سبيل العقيدة والكرامة. واسمه ابو كرار الحميداوي.

مدينة حمص عادت بدورها إلى واجهة الحدث الميداني حيث وسع النظام السوري من نطاق قصفه وعملياته العسكرية على حي الوعر الذي يقطنه أكثر من نصف مليون مواطن معظمهم من النازحين من الأحياء المحاصرة. وقالت لجان التنسيق ان اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام وقعت على أطراف حي الوعر جراء محاولة لقوات النظام اقتحامه. كما شهد حي الإنشاءات المجاور إقامة حواجز أسمنتية حوله لعزله عن محيطه في خطوة اعتبرها محللون محاولة لقطع اوصال حمص وتأمين المناطق التي تقطنها أكثرية من الطائفة العلوية المؤيدة للنظام كالزهراء والنزهة ووادي الدهب.

وقال نشطاء ان صاروخ أرض أرض سقط على أحياء حمص المحاصرة بالتزامن مع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ استهدف المنطقة. أما في ريف حمص فقد شهدت قرية آبل اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي الذي استخدم غطاء مكثفا من القصف العنيف بمختلف الأسلحة الثقيلة والذي خلف عددا من الجرحى وأضرارا مادية في المنازل. واتهمت لجان التنسيق طائرات النظام باستخدام القنابل الفراغية لقصف مدينة القصير بحمص. وتعرض الريف الشمالي لقصف عنيف لاسيما قرية عز الدين وبلدات الدار الكبيرة وتلبيسة والحولة والغنطو.

وقال نشطاء ان الجيش الحر تمكن من ضرب أماكن تمركز «الشبيحة» في قرية أم شرشوح ضمن عملية مساندة الكتائب في تحرير القرية.

أما في معركة الشمال بحلب، فقد أكد العقيد عبدالجبار العكيدي قائد المجلس العسكري الثوري لحلب في تصريح لـ «العربية» استعادة الجيش الحر لقرية عزيزة التي اعلن النظام السيطرة عليها أمس الأول وقالت التنسيقيات ان ما يقارب الخمسة عشر عنصرا من «كتائب الأسد» قتلوا نتيجة الاشتباكات مع الثوار عند «السكة» قرب قرية «عزيزة». وبموازاة ذلك قصف الطيران الحربي محيط مطار منغ وقصف بالمدفعية الثقيلة مدن وبلدات حريتان والسفيرة والقبتين والوضيحي ودير العصافير وسط اشتباكات في محيط قرية القبتين وطريق أم عامود بريف السفيرة. وتولت المدفعية الثقيلة قصف أحياء جبل بدرو والسكري والفردوس في مدينة حلب.

هذا واتهم نشطاء قوات الأمن في حي الكاشف بحلب باختطاف أكثر من 15 سيارة مدنية. وتم رصد مكالمة هاتفية مع أحد عناصر الأمن جاء فيها أن هذه السيارات سيتم تفخيخها كي يتم تفجيرها في مخيم درعا وطريق السد ردا على تحرير عدد من المواقع وآخرها الحاجز الرباعي امس الأول.

إلى ذلك، قصفت المدفعية الثقيلة أحياء درعا البلد وسط اشتباكات عنيفة بالمنطقة. وقصف الطيران المروحي قرية الشرائع بمنطقة اللجاة كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على بلدة تسيل.

من جهة أخرى، قصف الطيران الحربي أحياء الحميدية والشيخ ياسين بدير الزور بالتزامن مع قصف عنيف براجمات الصواريخ على باقي الأحياء.

وشنت مدفعية النظام الثقيلة قصفا عنيفا على القسم الشرقي من قرى جبل الزاوية بريف ادلب ووقعت اشتباكات عنيفة قرب بلدة حيش على طريق الاوتستراد الدولي. وقصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة قرى الكبير والخضرا بجبل التركمان.

بان كي مون يعلن جاهزية فريق التحقيق باستخدام السلاح الكيميائي بانتظار إذن الحكومة السورية

عواصم ـ وكالات: اعلن الامين العام للامم المتحدة بان كي مون أمس ان محققي الامم المتحدة حول حقيقة استخدام اسلحة كيميائية في سورية، «جاهزون» للانتشار في البلاد. وقال بان في مؤتمر صحافي بمناسبة افتتاح مؤتمر حول اتفاقية الاسلحة الكيميائية في لاهاي «نحن جاهزون» مضيفا «بوسعي ان اعلن ان فريقا اول موجودا بقبرص وهو في مراحل (الاستعداد) الاخيرة» للتوجه الى سورية. واكد بان كي مون «ان الامم المتحدة اصبحت الان قادرة على الانتشار في سورية» و«في اقل من 24 ساعة سيتم الانتهاء من جميع التحضيرات اللوجستية».

واضاف الامين العام «نحن لا ننتظر سوى اذن الحكومة السورية لتحديد ما اذا تم استخدام اسلحة كيميائية (..) نحن بصدد بحث ذلك مع الحكومة السورية».

وطلبت الحكومة السورية من الأمم المتحدة تشكيل بعثة للتحقيق في استخدام السلاح الكيميائي في حلب فقط، ووافقت المنظمة على ذلك، وعينت العالم السويدي آكي سيلستروم رئيسا للبعثة.

لكن المعارضة تتهم النظام ايضا باستخدام الأسلحة الكيماوية في ريف دمشق بقرية العتيبة خاصة وتطالب بتوسيع التحقيق ليشمل هذه المنطقة ، وهو ما يرفضه النظام السوري.

ميركل وبوتين يختلفان حول توريد الأسلحة لسورية

هانوفر ـ د.ب.أ: اعترفت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الروسي فلاديمير بوتين باختلاف وجهات نظرهما فيما يتعلق بالنزاع السوري.

وعقب جولة مشتركة في معرض هانوفر الدولي للصناعة غربي ألمانيا أمس، دافع بوتين عن توريد روسيا أسلحة للنظام السوري.

وقال بوتين إن توريد أسلحة لحكومة شرعية لا تحظره أي قواعد دولية.

في المقابل قالت ميركل: «نرى أن شرعية الأسد لم تعد موجودة». وأعرب بوتين عن استعداد بلاده لمفاوضات دولية، مضيفا أنه يتعين وقف توريدات الأسلحة لكافة أطراف النزاع السوري.

ومن جانبها، ذكرت ميركل أنه بالرغم من اختلاف وجهات النظر أظهرت المحادثات مع بوتين ضرورة القيام بمحاولة مرة أخرى للاتفاق على خطوة مشتركة مقبلة في إطار مجلس الأمن.

وأضافت المستشارة أنه من السلبي جدا ـ على عكس الحال مع نزاع كوريا الشمالية ـ أن يستمر الاختلاف في وجهات النظر حول النزاع السوري شهورا طويلة بين الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا)، مشيرة إلى أن المجتمع الدولي لم يستطع لذلك الظهور بصورة متحدة، وقالت: «أعتقد أنه ينبغي الاستمرار في محاولة التوصل لهذا الموقف الدولي المشترك».

وقالت ميركل إنها وبوتين مقتنعان «بضرورة بذل كافة الجهود للتوصل إلى حل سياسي للمشكلة للحيلولة دون سفك مزيد من الدماء».

«الغارديان»: انسحاب الجيش السوري من الجولان يثير قلق إسرائيل وقد يدفعها للتدخل لحماية حدودها

عواصم ـ وكالات: أفادت صحيفة «الغارديان» أن انسحاب قوات النظام السوري من هضبة الجولان يثير قلق اسرائيل.

وأوضحت الصحيفة أن قوات المعارضة تحركت لملء الفراغ الذي خلفه الجيش السوري في الجولان، وهو ما يثير قلق إسرائيل التي أعربت عن مخاوفها من استغلال الثوار للوضع في شن هجمات على الأراضي التي تسيطر عليها.

ونقلت عن ديبلوماسيين غربيين وصفهم انسحاب القوات السورية المقاتلة من الجولان بأنه من الخطوات الكبرى التي حدثت خلال 40 عاما، لافتة إلى أن القوات التي انسحبت سيعاد انتشارها في العاصمة السورية دمشق لمواجهة المعارضة.

ونسبت الصحيفة إلى ديبلوماسي غربي قوله «إن المخاطر الناجمة عن اتخاذ إسرائيل خطوات تجاه تأمين الجولان ستكون هائلة»، مضيفا «أن مثل هذه الخطوة من شأنها أن تلقى معارضة شديدة من قبل المجتمع الدولي، الأمر الذي قد يجر إسرائيل إلى ما وصفه بالمستنقع العسكري»، محذرة من إمكانية تدخل اسرائيل في النزاع لتأمين حدودها.

ونقلت عن باروخ شبيغل، وهو قائد سابق لوحدة الاتصال بالجيش الإسرائيلي والمسؤول عن العلاقات مع قوات حفظ السلام، قوله «إن أي انهيار فعلي للقوة يجب أن يتم التعاطي معه بحذر شديد، مضيفا بأنه «إذا كانت الأمم المتحدة غير قادرة على أداء مهمتها، فإن ذلك سيكون بمنزلة معضلة كبيرة، ينبغي أن يتم التعامل معها بمسؤولية شديدة».

وفي تقرير آخر، قالت الصحيفة ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي إيه) دربت عددا صغيرا من المتمردين السوريين في قواعد لها بالأردن، للفصل وإبعاد من وصفتهم بـ «الجهاديين» عن القوات الاسرائيلية في الجولان.

وقالت الصحيفة إن الخطوة تهدف إلى دق إسفين بين المتمردين والجماعات «الجهادية»، مثل «جبهة النصرة، التي تستمر في كسب مواقع بارزة في جبهات القتال داخل سورية».

واضافت أن مصادر مطلعة طلبت عدم الكشف عن هويتها «أكدت أن بعض المتمردين السوريين الذي تلقوا التدريب على يد «سي آي إيه» انتشروا في مرتفعات الجولان لفصل منطقة عمل الجهاديين عن القوات الاسرائيلية».

واشارت الصحيفة إلى أن اسرائيل أعلنت عن وقوع عدد من حوادث اطلاق النار بالأسلحة الصغيرة تعرضت لها قواتها بالقرب من خط وقف اطلاق النار في مرتفعات الجولان.

وقالت إن اسرائيل ردت 3 مرات على مصادر النيران باطلاق صواريخ عبر الحدود، لكنها لم تحمل علنا جماعات المتمردين أو القوات الحكومية السورية مسؤولية تلك الهجمات.

تحليل إخباري

أطفال حلب محرومون مما تبقى من حياتهم العادية تحت وقع القذائف والقصف

حلب ـ أ.ف.ب: يعدو عدد من الاطفال خلف الكرة وهم يلعبون كرة القدم في ملعب يقع على شريط عازل على بعد ثلاثة ميان من خط الجبهة في حلب، بعدما حرمهم النزاع الدائر مما تبقى من حياتهم الطبيعية.

في باحة مدرسة دمرت جراء المعارك اليومية الدائرة في المدينة، يتقاذف هؤلاء الاطفال الكرة من دون اكتراث لقناصة قوات نظام الرئيس بشار الاسد.

وفي الاحياء الشعبية من المدينة، لم يعد مستغربا العثور على اولاد يعملون في سن صغيرة.

ويقول احد قادة المقاتلين المعارضين في المدينة لوكالة فرانس برس ان الاطفال «نسوا معنى الحياة الطبيعية، وصغار السن منهم لم يعرفوا معنى هذه الحياة اساسا».

هنا وهناك في الشوارع، يبيع اولاد صغار السجائر او قطع الحلوى بالعسل الى مقاتلين يحملون اسلحتهم بالقرب من شاحنات صغيرة وضعت عليها رشاشات ثقيلة.

وفي ظل هذه الاجواء اضحى الاطفال «خبراء» في الاسلحة، وبات في امكانهم التمييز لدى دوي صوت انفجار، بين ما اذا كان ناجما عن قذيفة صاروخية او هاون او قصف بالدبابات.

ويقول ابراهيم (11 عاما) «عندما نسمع أزيز طائرة (حربية)، نركض الى الاسطح لنشاهدها وهي تقصف».

ويعقب الوالد الفخور بما قاله ابنه «اصبح رجلا في وقت مبكر»، في حين تتحسر والدة ابراهيم على ان «كل ما ينقصه هو العلم، لأنه لم يعد ثمة مدارس».

وتشير ارقام منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) الى ان مدرسة من كل خمس مدارس في سورية تعرضت للتدمير جراء النزاع.

ويثير ذكر المدارس سخرية الاطفال العاملين كباعة متجولين في حلب. ويسأل احمد (12 عاما) «اي مدرسة؟ كل مدارسنا سحقت تحت قذائف النظام. لم نعد نرتادها منذ اكثر من عام».

ويقول مقاتل ترك زوجته وأولاده في قريته في شمال البلاد ليذهب الى الجبهة «نحن نجاهد على الجبهة. لكن النساء يقمن بالجهاد الاكبر لأنهن يتحملن مسؤولية تربية الاجيال المقبلة، مستقبل سورية».

وبحسب ارقام اليونيسيف، يعاني مليونا طفل من آثار الازمة السورية، وهم مهددون بأن يصبحوا «جيلا ضائعا» في غياب المساعدة الدولية.

وتعاني غالبية هؤلاء من صدمات نفسية لرؤيتهم افرادا في عائلاتهم وهم يقتلون، او بسبب بعدهم عن ذويهم، او بسبب الترهيب الدائم الذي يختبرونه بسبب القصف، بحسب المنظمة.

اضافة الى تعرضهم بشكل دائم لخطر القصف والحرب الدائرة، لا يجد هؤلاء الاطفال في غالبية الاحيان سوى السرقة او العمل، سبيلا لتوفير المتطلبات المعيشية لعائلاتهم.

في ورشة لتصليح السيارات في حي المسلخ الشعبي، يتكئ يحيى (9 اعوام) على غطاء محرك سيارة، متأملا المبنى المقابل.

ويقول لفرانس برس «هذه كانت مدرستي، وهي مقفلة منذ عام. منذ ذلك الحين، اعمل في تصليح السيارات».

ويضيف «كان والدي على الجبهة يقاتل جنود الاسد. نحن 11 طفلا في المنزل، وغالبية اشقائي يعملون لتوفير الغذاء للعائلة».

ويعمل يحيى طوال اليوم في هذه الورشة مقابل 200 ليرة سورية (دولاران اميركيان) اسبوعيا، قبل ان يعود الى منزله ليلا لينام مباشرة.

واضاف :عندما اعود الى المنزل، لا يكون لدي الوقت او القدرة على اللعب، العديد من الاطفال ليسوا محظوظين بقدر يحيى ليعملوا في ورشة للسيارات. فمع طلوع الفجر، يمضي العشرات منهم الى اطنان النفايات المكدسة، بحثا عما يسدون به رمقهم او يمكنهم بيعه لقاء بضع ليرات.

العراق يفتش طائرة شحن إيرانية إلى سورية: لا تحمل سوى مواد طبية وإسعافات

بغداد ـ أ.ف.ب: قالت السلطات العراقية أمس انها أجبرت طائرة شحن إيرانية كانت متجهة الى دمشق على الهبوط في مطار بغداد للتحقق من شحنتها، لكن تبين انها لا تحمل سوى مواد طبية واسعافات أولية.

وتعد هذه أول عملية تفتيش يجريها العراق بعد إعلانه تشديد إجراءات التفتيش على الرحلات المتوجهة الى دمشق الشهر الماضي، والتي جاءت نتيجة انتقادات وجهها وزير الخارجية الاميركي جون كيري اتهم فيها بغداد بغض الطرف عن شحنات أسلحة لدعم نظام بشار الأسد.

وقال رئيس سلطة الطيران المدني ناصر بندر لفرانس برس «أوعزنا الى طائرة شحن تابعة لشركة مهان اير الإيرانية، واستجابت الطائرة وهبطت في مطار بغداد وتم تفتيش الطائرة». وأضاف «لم نجد على متنها أي من المحظورات وكانت تحمل مواد واسعافات أولية وتم السماح للطائرة بمغادرة بغداد». وأشار بندر الى «ان توجيه رئيس الوزراء نوري المالكي هو الاستمرار بالوقوف على بعد واحد من النزاع في سورية» مشيرا الى ان «التوجيه يلزمنا بتفتيش اي شحنة مشكوك فيها متوجهة الى سورية».

وكانت السلطات العراقية أعلنت في 30 مارس انها ستشدد عمليات التفتيش للرحلات الجوية الإيرانية المتوجهة الى سورية، نتيجة لضغوط أميركية بعد زيارة قام بها وزير الخارجية الأميركية جون كيري. وتتهم واشنطن بغداد على وجه الخصوص بغض الطرف عن إيران التي تقوم بإرسال معدات عسكرية عبر المجال الجوي العراقي بواسطة رحلات طيران مدنية تقول عنها طهران انها تحمل امدادات إنسانية فقط.

وكان مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية قال سابقا رافضا الكشف عن اسمه ان كيري «سيتحدث بشكل مباشر جدا مع رئيس الوزراء المالكي عن أهمية وقف الطلعات الجوية الإيرانية وعبورها عبر العراق، او على الأقل تفتيش كل رحلة منها». وأعلنت بغداد عن قيامها بتفتيش رحلتين متوجهتين من إيران الى سورية في اكتوبر 2012، ولكن مراسل لنيويورك تايمز ذكر في ديسمبر انه يبدو ان إيران تلقت بلاغا من مسؤولين عراقيين حول توقيت عمليات التفتيش مما ساعد في تجنب كشف ما تقوم به.

ولا تزال إيران حليفا ثابتا لنظام بشار الأسد على الرغم من ارتفاع عدد ضحايا النزاع في سورية الى اكثر من سبعين ألف قتيل، بحسب تقديرات الأمم المتحدة.